

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 732- كتاب الصلاة | باب سجود السهو وغيره 11

عبدالرحمن العجلان

والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد. بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاحة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال - 00:00:00

رحمه الله تعالى وعن أبي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه خبر خر ساجدا لله رواه الخمسة من النساءي. وعن عبد الرحمن بن عوف - 00:00:21

و عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم فاطال السجود ثم رفع رأسه فقال ان جبريل اتاني فبشرني فسجدت لله شكرا. رواه احمد وصححه الحاكم. وعن البراء بن عازل - 00:00:38

و عن البراء بن عاصي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا الى اليمن فذكر الحديث قال فكتب عليا ياسلامهم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خر ساجدا شكرا لله تعالى على ذلك. رواه البيهقي - 00:00:58

كلها تدل على مشروعية سجود الشكر تحت عنوان معرض صدور الشهو وغيره الله تعالى مع سجود السهو سجود التلاوة ومعهما سجود الشكر والحديث الاول عن أبي بكرة وهو الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو جاءه - 00:01:24

خبر يسره ساجدا لله وجاءه خبر يسره. يعني بشر بشيء. فإنه يسجد لله. يبشر بشيء من قبل جبريل عليه السلام او من قبل قائد من قوات المسلمين او عميل سرية - 00:02:13

ونحن ذلك نجد شكرا لله جل وعلا وحديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم فاطال السجود ثم رفع رأسه فقال فان جبريل فسجدت لله شكرا. بشره جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:02:42

وان الله يقول له ان من صلى عليك مرة صليت عليه. ومن سلم عليك سلمت عليه من صلى عليك مرة صليت عليه عشرة. ومن سلم عليك سلمت عليه عشرة والحديث الثالث عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا من الولد بعث - 00:03:15

وادعوهم الى الله. وكان قد بعث عليه الصلاة والسلام قبل علي اناس فعصوا اهل اليمن ثم بعث عليا رضي الله عنه فدعاهم الى الله فاسلموا فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ياسلامهم - 00:03:45

فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب خر ساجدا لله تبارك وتعالى وجاء بها احاديث اخر عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد شكرا - 00:04:04

للله بعدة مرات ومناسبات. فيؤخذ من هذه الاحاديث المذكورة وما لم يذكر هنا مشروعية سجود الشكر. وسجود الشكر شكرا لله جل وعلا. سواء كانت هذه نعمة مثلا خاصة بالمرء او كانت نعمة عامة للمسلمين. بحصول الخير او اندفاع شر - 00:04:24

ونقمة كلها تستدعي الشكر لله تبارك وتعالى فهذا حمد لله وشكر له على ما انعم به تبارك وتعالى. فهي سنة وجاءت فيها احاديث متعددة حتى وان قال بها بعض قال بعض العلماء انه لا يشرع بل احاديده دالة على شرعية - 00:04:59

ذلك وكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمرء احسنوا له ان يستشعر هذه السنة ولا ينساها. اذا بشر بخير سواء كان من امور الدنيا - 00:05:27

او امور الاخرة. او اندفاع نفقة او شر او فوز آناس بالنصر والتأييد من الله جل وعلا. نصر المسلمين على ونحو ذلك او انتقام المسلمين من الكفار فاهملوكوا منهم وانتصروا عليهم فيسجدوا - 00:05:47

شكرا لله تبارك وتعالى فهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا - 00:06:13

بسم الله رواه الخمسة للنساء ابن بكرة هذا رضي الله عنه غير ابو بكر الصديق. هذا ابو بكرة كان من الموالى من المماليك في الطائف فلما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه هو - 00:06:35

منهم ممن داخل الاسوار اسوار الطائف. فوضع رضي الله عنه بكرة ونزل فيها الى النبي صلى الله وجاء مسلما وخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه رقيق. فقال انت عتيق الله - 00:06:58

واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وكان من خيار الصحابة رضي الله عنه علماء ولهذا وصلاحا واستقامة الله عن الجنة. فان سمي ابو بكرة ليس بابو بكر الصديق. واحب اسماء اليه ان يقال له - 00:07:18

ابو بكر لان النبي صلى الله عليه وسلم سماه بهذا الاسم لما وضع البكرة ونزل بها حتى لا ينكسر له القفص ونحو ذلك وانما نزل ابو بكرة. حتى ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم واجهه واصحه اهل الطائف قال الله اعتقه الله جل وعلا لانطلاقه من الكفر الى الاسلام. فهو عتيق الله على صلى الله عليه وسلم ان يرده على - 00:07:38

رضي الله عنه وارضاه. نعم هذا مما اشتملت الترجمة بقوله وغيره وهو دليل على شرعية شدود الشكر. وذهب الى شرعيته الهوية. والشافعي واحمد خلافا لمالك ورواية مع الاخ ابو حنيفة رضي الله عنهم وراحيمهما الله يروى عنهم انهم لا - 00:08:18

شدود الشكر. يقولون ما ورد فيه شيء بينما هذه الاحاديث متکادرة عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم ويرى عن ابو حنيفة انه قال مباح واما ما لي الصلاة فلا يرها اطلاقا - 00:08:48

وانه لا كراهة فيه ولا ندب والحديث دليل اليوم الاولين. الاولين من العلماء الذين يرون مشروعية سجود الشكر نعم. قوم الشافعي واحمد وجمع من العلماء رحمهم الله. نعم. وقد سجد صلى الله عليه وسلم في اية صاد - 00:09:09

يقال هي لنا شكر. هي توبة. لداوود عليه السلام. وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم هي توبة لدواود ولنا شكر. شakra لله جل وعلا حيث قبل توبه - 00:09:31

عبد الله ورسوله داود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. نعم. واعلم انه قد اختلف هل يشترط لها فقيل قولان للعلماء رحمهم الله في اشتراط الطهارة بعضهم يشترطها وبعضهم يقول هذه ليست بصلوة - 00:09:51

وانما هي دعاء وثناءها على الله جل وعلا. وتذلل وخضوع لله جل وعلا بالسجود. نعم فقيل يشترط قياسا على الصلاة لا يشترط لانها ليست بصلوة وهو الذي يرجحه الامام الصناعي رحمة الله يقول ليست - 00:10:11

فلا يشترط لها طهارة. وقال المهدى انه يكبر لسجود الشكر وقال ابو طالب ويستقبل القبلة وقال الامام يحيى ولا يسجد لي الشكر في الصلاة قولا واحدا. يعني لو جاءه خبر وهو في الصلاة لا يسجد سجود الشكر في الصلاة وانما يسجد - 00:10:35

خارج الصلاة. نعم. واذ ليس من تواضعها ومقتضى شرعية حدوث نعمة او اندفاع مكروه. سيفعل ذلك في الصلاة ويكون كشدور التلاوة وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال - 00:11:00

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة. ابو الموسى رضي الله عنه في بيعه وشرائه وتجارته كان رضي الله عنه كلما كثرا ما له قاس مع نفسه. فاخذ نصفه لله وابقى نصفه. فلا يلبث الا قليلا حتى - 00:11:22

النصف الاول ثالثا وهكذا رضي الله عنه وكان رتب امهات المؤمنين وفقراء الصحابة مع جاءت مستمرة رضي الله عنه وارضاه. واوصى بعد من الصحابة منهم من حضر بيعة الرضوان ومن شهد بدر - 00:11:43

رضي الله عنهم واعطاهم وقيل لعثمان رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف اوصى اتربيده؟ لأن عثمان غني مثله رضي الله عن

الجميع. فقال نعم ذاك مال طيب. يعني مال - 00:12:03

فكان رضي الله عنه تاجر ويفوق في تجارتة وكلما زادت تجارتة اخرج النصب لوجه الله تعالى ولما قدمت له تجارة عظيمة الى المدينة ارتج لها سوق المدينة. فصارع التجار رضي الله عنه - 00:12:23

عنهم ومن الصحابة الى عبد الرحمن بن عوف يريدون شراء هذه التجارة وقالوا نعطيك بها كذا قال اعطيت اكثر عطيت اكثر وكلما زادوا قال عطوف اكثر. قالوا يرحمك الله ومن يعطيك اكثر من هذا السعر؟ قال اعطيك بالدرهم - 00:12:43

في سبع مئة درهم تعطونني؟ قال لا قال اعطيك انها لله تعالى فتصدق بها والناس في امس الحاجة اليها رضي الله عنه وارضاه نعم وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال السجدة ثم - 00:13:03
رفع رأسه فقال ان جبريل اتاني فبشرني وجاء تفسير البشري بأنه تعالى قال من صلى عليه صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه بها عشرة. رواه احمد في المسند من طرق - 00:13:27

فسجدت لله ذكرها. رواه احمد وصححه الحاكم واخرجه البزار وابن ابي عاصم في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وفي الباب عن جابر وابن عمر وانس وجليل وابي حمزة هؤلاء من الصحابة يعني ثلاثة في الاحاديث هذه ثم قال 00:13:46

بالباب عن جابر وابن عمر وانس وجليل وابي حمزة خمسة من الصحابة غير هذه الاحاديث. اذا كلها تدل على مشروعية سجود الشكر لله تعالى وعن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي الى اليمن فذكر الحديث - 00:14:11

لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث قبله دعوة ما استجابوا لها فلما بعث علي رضي الله عنه دعا اهل اليمن فاستجابوا له. واسلموا فكتب علي رضي الله طبعا والنبي صلى الله عليه وسلم باسلامهم فسر لهذا فلماقرأ الكتاب سجد لله شكرا - 00:14:41

قال عليه الصلاة والسلام يحرض كل الحرص على ان يستجيب له تستجيب له الامة. فرادى وجماعات رضي الله عنه يحرض على ذلك عليه الصلاة والسلام كما تقدم لنا في زيارته للشاب اليهودي الذي كان مريض - 00:15:13

فلما جلس عنده ما هو على وشك الموت يعني في اخر حياته فقال له دعاه صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فرفع الشاب طرفه الى ابيه لابيه فقال ابا القاسم انه يعرف ابا - 00:15:33

قاسم عليه الصلاة والسلام لا يأمره الا بما فيه الخير. فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات. فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اخرجه من النار وقال للصحابه رضي الله عنهم جهزوا اخاكم - 00:15:54

وذكر الحديث قال فكتب علي باسلامهم فلماقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب شكر الله تعالى على ذلك. رواه البيهقي واصله في البخاري وفي معناه صدور كعب بن مالك مما انزل الله توبته فانه يدل على ان شرعية ذلك كانت - 00:16:14

كانت متكررة عندهم عند الصحابة رضي الله عنهم كانوا علموا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سجود الشكر. فكعب بن مارس رضي الله عنه هو عدنان معه من الصحابة تخلفوا عن غزوة بدر - 00:16:43

عن غزوة تبوك ثم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم جاؤوا وصbowروا رضي الله عنهم لانهم لا عذر لهم بالتلتفت بينما تخلف عدد كبير من المنافقين كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقبل منهم. والله اما هؤلاء فقالوا - 00:17:03

لا عذر لنا يا رسول الله ابدا. فصدقوا مع الله ورسوله. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باعتزال الناس وعدم تسليمهم حتى يتوب الله عليهم لانهم صدقوا مع الله ولن يضيعهم الله جل وعلا - 00:17:26

بقوا خمسين يوما كما وصف الله جل وعلا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم جل وعلا فانزل الله توبتهم ما نادى مناد - 00:17:46

بصوت عال ابشر يا كعب بن مالك. وخير يوم منذ ولادتك او كما قال عرف ان الله انزل توبته فسجد شكر الله. ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالسجدة لانه - 00:18:06

ليس عنده فهذا دليل على ان سجود الشكر متقرر عند الصحابة رضي الله عنهم والله اعلم وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله

